



مكتبة الفكر

مارس 2011 - العدد 1

مجلة علمية أكاديمية محكمة نصف سنوية (مارس، سبتمبر)، تصدرها جامعة الجزائر 2

محتوى العدد

دراسات وبحوث

- 1- السيف والقلم: ابن خلدون وإشكالية الحرب
- 2- معدلات الإنجاز العالمي في الرياضيات والعلوم والذكاء: دروس وعبر للعالم العربي
- 3- الوساطة والفساد في إدارة المال والأعمال: دراسة إقليمية مقارنة
- 4- نحو مقارنة جديدة لتاريخ العرب الحديث: مناقشة مفاهيم وعرض التصورات
- 5- التاريخ بين الذاكرة والسياسة: سطو فرنسا على التاريخ
- 6- الفرنسيون الأحرار وإستقلال المغرب
- 7- تجمعات في منطقة القبائل: مجلس القرية أم مجلس العرش؟
- 8- من أدب الرحلة المقربة: وصف البحر
- 9- المساواة والاختلاف بين الذكورة والأنوثة في فلسفة الوجود وفلسفة السياسة عند ابن رشد
- 10- مدى توافر مناخ نفسي إجتماعي في الأسرة لتنمية الموهبة لدى الأبناء
- 11- السياسات الثقافية العربية: إلى أين؟

قراءات

- 1- قراءة نفسية لكتاب الاستعمار الإبادة: تأملات في الحرب والدولة الاستعمارية
- 2- عرض ونقد لكتاب الأدب الأوروبي من منظور الآخر

تقارير

- 1- تقرير حول الملتقى الدولي الثالث عشر للرواية «عبد الحميد بن هدوقة»
- 2- بورترية الأديب عبد الحميد بن هدوقة
- 3- تقرير حول مؤتمر التضامن العربي الافريقي في الخرطوم



أفكار وآفاق

مجلة علمية أكاديمية محكمة، نصف سنوية (مارس، سبتمبر)
تصدرها جامعة الجزائر 2

مدير التحرير

أ.د. محمود بوسنه

مدير المجلة

أ.د. عبد القادر هني

لجنة المراجعة اللغوية

د. محمد بلقاسم
د. يوسف إيمون
أ. بثينة عثمانية
أ. فضيلة أولبصير

أمانة المجلة

أ. نعيمة بن صام

هيئة التحرير

أ.د. مصطفى عشوي
أ.د. محمد العيد رتيمة
أ.د. محمد بوخلوف
د. علي تابليت
د. مصطفى نوبصر
د. حسين عبد اللاوي
د. ابراهيم صحراوي

تصميم وإخراج

أ.د. محمود بوسنه
أ. نعيمة بن صام

مارس 2011 - العدد 1



اللجنة العلمية الدولية

- أ.د. جمال تركي (تونس)
أ.د. زكي مبارك (المغرب)
أ.د. علي خليفة الكواري (قطر)
أ.د. مصطفى عمر التير (ليبيا)
أ.د. محمد عبد الشفيق عيسى (مصر)
أ.د. حسين جمعة (سوريا)
أ.د. محمود الريداوي (سوريا)
أ.د. ساسين عساف (لبنان)
أ.د. محمد قيراط (الإمارات)
أ.د. عمر هارون الخليفة (السودان)
أ.د. محمد بن ناصر (فرنسا)
أ.د. عبد الرحمن طه (المغرب)
أ.د. يحيى علوان (ليبيا)
أ.د. حماد الله ولد السالم (موريتانية)
أ.د. عباس السوسوة (اليمن)

اللجنة العلمية

- أ.د. سعد الله أبو القاسم (جامعة الجزائر2)
أ.د. عمار بوحوش (جامعة الجزائر3)
أ.د. رشيد بن مالك (المركز التقني لتطوير اللغة العربية)
أ.د. جمال يجاوي (مركز البحث في الحركة الوطنية)
أ.د. الهاشمي لوكيا (جامعة قسنطينة)
أ.د. نور الدين زمام (جامعة بسكرة)
أ.د. جمال معتوق (جامعة البليدة)
د. عبد الرزاق عبيد (جامعة الجزائر2)
أ.د. أحمد منور (جامعة الجزائر2)
د. الزبير عروس (جامعة الجزائر2)
أ.د. حمو بوظريقة (جامعة الجزائر2)
د. سعيد بومعينة (جامعة الجزائر3)
أ.د. عبد القادر خياطي (جامعة الجزائر2)
د. أحسن بشاني (جامعة الجزائر2)
أ.د. بشير معمريّة (جامعة باتنة)
د. محمد الطيبي (جامعة وهران)
أ.د. رايح علاهم (جامعة الجزائر2)

المراسلة والاشتراك

الموقع الإلكتروني: www.afkar-affak.org URL :

البريد الإلكتروني: afkar.affak@univ-alger2.dz
contact@afkar-affak.org - univ.alger2@gmail.com

الهاتف/الفاكس: 021.90.89.95

العنوان: جامعة الجزائر2، عمارة البحث، حي جمال الدين الأفغاني - بوزريعة - الجزائر
توجه مبالغ الاشتراك إلى الحساب المالي لجامعة الجزائر2:

حساب الخزينة: 116 / 1127

حساب مركز الصكوك البريدية (CCP): 34 clé 92 - 3224

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة الجزائر2

قواعد النشر

أهداف المجلة:

مجلة «أفكار وآفاق» مجلة أكاديمية محكمة، تهدف إلى نشر الدراسات والبحوث الأصيلة المبتكرة في مختلف العلوم التي تهتم بدراسة الإنسان من حيث آدابه ومجتمعه وسلوكه وتاريخه وسياسته وتواصله وتحديات مستقبله.

تقبل البحوث والدراسات المكتوبة باللغة العربية للنشر في مجلة «أفكار وآفاق» بشرط احترام قواعد النشر العامة والخاصة الموالية. إن المجلة مفتوحة أمام كل الباحثين العاملين في مختلف الجامعات ومراكز البحث الجزائرية والعربية والأجنبية.

أ- قواعد النشر العامة:

1. الالتزام بالقواعد العلمية المتعارف عليها في كتابة البحوث الميدانية والتجريبية والدراسات النظرية.
2. الالتزام بمراجعة البحث من حيث الأسلوب واللغة.
3. يجب أن لا تزيد صفحات البحث عن 30 صفحة وأن لا تقل عن 06 صفحات.
4. الالتزام بكتابة العناوين الرئيسية في وسط السطر والفرعية في الجانِب.
5. الالتزام بإرسال السيرة الذاتية المختصرة بالنسبة للباحثين الذين يرسلون المجلة لأول مرة.
6. الالتزام بإرسال البحث إلى البريد الإلكتروني الموالي:
afkar.affak@univ-alger2.dz - univ.alger2@gmail.com - contact@afkar-affak.org
7. يجب أن لا يكون البحث قد سبق نشره في السابق.

ب- قواعد النشر الخاصة:

- فيما يخص كتابة النصوص:

8. يكتب نص المقال ببرنامج وورد (Word)، بخط أريال أبجد هوز، وبحجم 14 بالعربية و12 باللغات الأجنبية.
9. تخصص الصفحة الأولى من المقال لكتابة المعلومات الأساسية الموالية فقط: عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين والدرجة العلمية، اسم المؤسسة أو المؤسسات التي يعملون لديها، عنوان المراسلة، البريد الإلكتروني.
10. تخصص الصفحة الثانية من المقال لتقديم ملخص للبحث في حدود 150-250 كلمة والكلمات الدالة (من 3 إلى 5 كلمات). يجب أن يعبر الملخص عن محتوى المقال بصورة شاملة وصادقة.

11. تخصص الصفحة الثالثة من المقال لتقديم ترجمات بالفرنسية والإنجليزية فيما يخص كل من: العنوان و إسم الباحث والملخص والكلمات الدالة، مع احترام الدقة في هذه الترجمات.
- ملاحظة: يمكن لهيئة التحرير أن تتكفل بإحدى الترجمات أي الترجمة إلى الفرنسية أو الإنجليزية.
12. يبدأ تقديم البحث من الصفحة الرابعة بتكرار عنوان البحث وبدون تكرار اسم الباحث أو الباحثين.
13. في حالة ما إذا كان أساس البحث المقدم للنشر مداخلة في ملتقى علمي، فإنه يجب على الباحث ذكر الملتقى وتاريخ انعقاده والعنوان الأصلي للمداخلة.
14. يجب ترقيم الصفحات في الوسط وفي أسفل الصفحة.
- فيما يخص إعداد الجداول والأشكال:
15. ترقم الجداول والأشكال ترتيبا تصاعديا وتوضع في مكانها المناسب في المقال. ويجب أن تقدم هذه الجداول في حدود مقاس من نوع A4 (A4 Format) والنمط العمودي (Portrait).
16. يجب الابتعاد عن استخدام جداول الإكسال داخل المقال.
- فيما يخص الخرائط والصور:
17. ترقم الخرائط والصور والأشكال ترتيبا تصاعديا وتوضع داخل النص، ويشار إلى مصدرها كما يلي:
- إسم الخريطة أو الصورة أو الشكل رقم ()
مصدر الخريطة أو الصورة أو الشكل
18. ترسل الخرائط والصور في ملفات أخرى إضافية مستقلة عن النص، أي ملف لكل خريطة أو صورة وهذا من نوع جيبك (jpeg). مثال (nom de l'image.jpeg)، شريطة أن تكون نوعية الصورة لا تقل عن (300 dpi).
19. إننا لا نقبل إلا الصور الرقمية ومن نوع جيبك (jpeg).
20. يجب أن تكون الصور رقمية وبإسم المؤلف؛ مثال: "إسم المؤلف الصورة رقم1.jpeg".
21. يجب أن يكون عدد الخرائط والصور محدود وتخص فقط تلك التي تقدم معلومات هامة لا يمكن الاستغناء عنها (أقصى حد من الصور هو 5).
- فيما يخص إثبات المراجع والهوامش:
- تكتب المراجع كما يلي:
22. يشار إلى المراجع داخل المقال وتسجل في قائمة بآخره بصورة مرتبة ترتيبا أبجديا أو ألف بائيا.
23. تسجل الكتب في قائمة المراجع كما يلي: اسم الباحث أو الباحثين (السنة)، عنوان الكتاب، الجزء أو المجلد، دار النشر، مكان النشر.
24. تسجل الدوريات في قائمة المراجع كما يلي: اسم الباحث (السنة)، عنوان البحث، اسم الدورية، العدد، مكان الصدور.



- تكتب الهوامش كما يلي:

25. يجب أن تكون الإحالات (الهوامش) متسلسلة بأرقام متتابعة وتوضع أسفل الصفحة.
26. سجل إحالات الهوامش في أسفل الصفحة كما يلي:
 - إذا كانت الإحالة إلى كتاب: يكتب رقم الإحالة، اسم ولقب الباحث (السنة)، الصفحة التي توجد بها الفكرة أو الفقرة المنقولة.
 - إذا كانت الإحالة إلى مقال منشور في دورية: يكتب رقم الإحالة، اسم ولقب الباحث (السنة)، الصفحة التي توجد بها الفكرة أو الفقرة المنقولة.
 - عند تكرار ذكر نفس المرجع، يكتب بعد رقم الإحالة نفس المرجع السابق والصفحة، في حالة ما إذا كان التكرار مباشر، وإذا فصل تكرار المرجع بمرجع آخر أو علة مراجع أو صفحة جديدة، يجب ذكر بعد رقم الإحالة اسم ولقب الباحث (السنة)، الصفحة ثم مرجع سابق.

- تكتب الإحالات للمراجع الإلكترونية كما يلي:

- إذا كان المرجع موقع إلكتروني:
 27. إسم الكاتب أو المنظمة. عنوان الصفحة الرئيسية، (شبكة الأنترنت). عنوان الموقع URL (تاريخ تصفح الموقع: اليوم، الشهر، السنة).
 - إذا كان المرجع صفحة من موقع إلكتروني:
 28. إسم الكاتب (عنوان المصدر). عنوان صفحة المصدر أو الوثيقة التي تتضمن المصدر، (عنوان الصفحة الرئيسية)، (شبكة الأنترنت). عنوان الموقع URL (تاريخ تصفح صفحة الموقع: اليوم، الشهر، السنة).

ج- فيما يخص التحكيم:

29. تخضع كل البحوث والدراسات إلى التحكيم السري من قبل محكمين مختصين.
30. تعرض الدراسات والبحوث على محكمين اثنين على الأقل لتقديم الخبرة حولها. وتعتبر هذه التقارير أساس القبول أو التأجيل لأي بحث أو دراسة. مع العلم أن المجلة يمكنها أن تطلب إدخال التعديلات التي تراها مناسبة بناء على تقارير المحكمين.
31. يمنح الباحث عديدين من المجلة التي نشر بها بحثه و05 مستلات من البحث المنشور.

د- فيما يخص الكتب والملتقيات العلمية:

32. تنشر المجلة مراجعات للكتب الجديدة والهامة.
33. تنشر المجلة تقارير عن الملتقيات العلمية التي تتناول مواضيع تعبر على إشكاليات تهم المجلة.



الفهرس

X - تقديم المجلة
أ.د. عبد القادر هني

XIII - كلمة العدد الأول
أ.د. بوسنه محمود

دراسات وبحوث

1 1. السيف والقلم: ابن خلدون وإشكالية الحرب
أ.د. فتحي التريكي

11 2. معدلات الانجاز العالمي في الرياضيات والعلوم والذكاء: دروس
وعبر للعالم العربي
أ.د. عمر هارون الخليفة

33 3. الوسطة والفساد في إدارة المال والأعمال: دراسة إقليمية مقارنة
أ.د. مصطفى عشوي، أ.د. بيتر سميت، أ.د. محمود بوسنه، د. عبد الله الأمين، أ. جميلة السيار

55 4. نحو مقارنة جديدة لتاريخ العرب الحديث: مناقشة مفاهيم
وعرض تصورات
أ.د. ناصر الدين سعيدوني

77 5. التاريخ، الذاكرة والسياسة: سطو فرنسا على التاريخ،
حالة الجزائر (1830-2009)
أ.د. محمد القورصو

93 6. الفرنسيون الأحرار واستقلال المغرب
أ.د. زكي مبارك

103 7. ثجماعت في منطقة القبائل: مجلس العرش أم مجلس القرية؟
د. محمد الهادي حارش

111 8. من أدب الرحلة المقربة وصف البحر (دراسة أسلوبية)
د. محمد السعيد بن سعد

* الأفكار والآراء التي تتضمنها الدراسات والبحوث المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة على رأي المجلة.



9. المساواة والاختلاف بين الذكورة والأنوثة في فلسفة الوجود

123 وفلسفة السياسة عند ابن رشد
د. محمد مصباحي

10. مدى توافر مناخ نفسي اجتماعي في الأسرة لتنمية الموهبة لدى

133 الأبناء : دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الثانوي
أ. د. بشير معمريّة; د. عبد الحميد خزار

11. السياسات الثقافية العربية: أي دور؟

151
أ. د. مخلوف بوكروح

قراءات

167 1. قراءة نفسية لكتاب الاستعمار الإبادة : تأملات في الحرب والدولة الاستعمارية.....
قراءة وتعليق: أ. د. عشوي مصطفى

173 2. عرض ونقد لكتاب الأدب الأوروبي من منظور الآخر.....
قراءة ونقد: أ. د. عباس السوسوة

تقارير

181 1. تقرير حول الملتقى الدولي الثالث عشر للرواية «عبد الحميد بن هدوقة».....
أ. د. الشريف مربيبي

185 2. بورتريه عبد الحميد بن هدوقة
إعداد: أ. د. عبد القادر بوزيلة

187 3. تقرير حول مؤتمر التضامن العربي الإفريقي الأول
د. نويصر مصطفى

الملخصات

191 - الملخصات بالفرنسية

205 - الملخصات بالإنجليزية

* الأفكار والآراء التي تتضمنها الدراسات والبحوث المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة على رأي المجلة.



Sommaire

- Préface	XI
Pr. Heni A.	
- Introduction	XIII
Pr. Boussena M.	
- Etudes	
1- La plume et le sabre: Ibn Khaldûn et la problématique de la guerre	01
Pr. Atteriki F.	
2- Les performances internationales en mathématiques, sciences et en intelligence : des enseignements pour les pays arabes.....	11
Pr. Khalifa O. H.	
3- Le piston et la corruption dans le monde des affaires : étude régionale comparative.....	33
Pr. Achoui M., Pr. Peter S., Pr. Boussena M., Dr. Al-amine Ab., Dr. Assaiar J.	
4- Pour une nouvelle approche de l'histoire arabe moderne	55
Pr. Saidouni N.	
5- Histoire, mémoire et politique: assaut français sur l'Histoire. le cas de l'Algérie (1830-2009)	77
Pr. El-korso M.	
6- Les Français libéraux et l'indépendance du Maroc	93
Pr. Zaki M.	
7- Tadjmaat dans la région de la Kabylie: conseil des Arches ou conseil de village ?	103
Dr. Hereche M.	
8- De la littérature de voyage et description de la mer : étude stylistique.....	111
Dr. Bensaad M.	
9- Egalité et différence entre masculinité et féminité dans la philosophie de l'existence et la philosophie de la politique chez Ibn Rochd (Averroès)	123
Dr. Masbahi M.	
10- La disponibilité d'un climat psychosociologique familial pour le développement du talent chez les enfants: étude empirique avec les élèves du secondaire	133
Pr. Maamaria B., Dr. Khazar A.	
11- Les politiques Culturelles Arabes: quel rôle ?	151
Pr. Boukrouh M.	
- Analyses bibliographiques	
- Rapports	
- Résumés	
1- Résumés en Français	191
2- Résumés en anglais	205



Content

- Preface	XI
Pr. Heni A.	
- Introduction	XIII
Pr. Boussena M.	
- Studies and research	
1- The Pen and the Sword: Ibn Khaldûn and the problematic of war	01
Pr. Atteriki F.	
2- The international achievement of math, sciences and intelligence: lessons for the Arab countries	11
Pr. Khaleefa O. H.	
3- Pulling Strings and corruption in doing business: a regional comparative study.....	33
Pr. Achoui M., Pr. Peter S., Pr. Boussena M., Dr. Al-amine Ab., Dr. Assaiar J.	
4- Towards a New approach of Modern Arab History	55
Pr. Saidouni N.	
5- History, Memory and Policy: France's assault on history : The case of Algeria (1830-2009)	77
Pr. El-korso M.	
6- The French Liberals and the Independence of Morocco	93
Pr. Zaki M.	
7- Tadjmaat in the Kabylia Region : Counsel of the Archs or counsel of the village?	103
Dr. Hereche M.	
8- Literature of traveling: description of the sea (stylistic study).....	111
Dr. Bensaad M.	
9- Equality and difference between masculinity and feminity In Rochd's philosophy of existence and philosophy of politics	123
Dr. Masbahi M.	
10- The availability of a family psycho-sociological atmosphere for children's talent development: empirical study among pupils' secondary school	133
Pr. Maamaria B., Dr. Khazar A.	
11- Arabic Cultural Policies: which role?.....	151
Pr. Boukrouh M.	
- Books reviews	
- Reports	
- Abstracts	
1- Abstracts in French	191
2- Abstracts in English	205



تقديم المجلة

أ.د. عبد القادر هني
رئيس جامعة الجزائر2

إنصب الاهتمام منذ أن تفرعت جامعة الجزائر العريقة إلى ثلاثة جامعات على توفير الظروف الملائمة لبناء جامعة الجزائر2 على أسس علمية صلبة متينة، فتضافرت الجهود واتجهت لترقية الأداء البيداغوجي والبحثي وفقا لقواعد العمل العلمي المتعارف عليها دوليا، كما إنعقد العزم على تحديث طرق التسيير الإداري وتحسين مستوى الكفاءات البشرية بما يضمن لهذه الجامعة الفتية الارتقاء التدريجي إلى مصاف الجامعات ذات السمعة الدولية، كيما تغدو منبرا أكاديميا حرا ومفتوحا، مدعما بآليات عمل علمية خالصة، تعرض فيه دوريا ثمار جهود الباحثين الأكفاء في ميداني البحث العلمي والعمل الإبداعي، أسوة بمنابر نشر وتحكيم البحوث والدراسات العلمية الجادة والأعمال الإبداعية المتوافرة في الجامعات النظرية إقليميا ودوليا.

ونحن على وعي أن بلوغ هذه الغاية لا يكون بالتمني إنما يكون بالعمل الجاد المخلص وبتوفير شروط أساسية من دونها لا يمكن الحديث عن مؤسسة جامعية تتطلع إلى أن تكون ضمن مصاف الجامعات الرائدة التي أضحت موارد يتزاحم في منابعها المريدون ويشدون إليها الرحال على كل ضامر من كل فج عميق، ولعل من بين هذه الشروط الحرص على أن يركز الجامعيون الجهد على ما يتناغم مع الرسالة الحضارية للجامعة من حيث هي صرح تلتقي بل تتعاق وتتكافل فيه الكفاءات العلمية التي تمثل بحق خلاصة المجتمع وعقله المفكر الذي يحدد معالمه ويعد مشروعه الحضاري ويرسم أهدافه المستقبلية ويقوده بثقة وبخطى وثيدة ثابتة وبوعي في الطريق المؤدية إلى بناء ذات منفتحة دوما على غد أفضل من دون أن ترخي اليد عما يميزها عن بقية الذوات التي من حقها هي الأخرى التمسك بتفاسيمها في عالم لا يُصاخ فيه للأبج إنما يُصغى لصاحب الصوت البين الصراح، والكلمة فيه لا تهدي ولا تعطى مجانا إنما تؤخذ غالبا، والمغالبة فيه ليس الحسام أداتها إنما أداتها إنتاج العلم وصناعة المعرفة ووسيلتهما الإنسان الذي يأتي بناؤه في الصدارة قبل بناء المصانع وتشبيد العمران، بحسبه -أي الإنسان- العنصر الأساس وحجر الزاوية في كل نمو أو تطور من أي نوع كان، فهو الذي يفكره تتحقق الوثبة الحضارية وعلى أكتافه تشاد، بعبارة أخرى إن تخطي عتبة التخلف وكسب رهان التطور لا يكون إلا بالإنسان ومن خلاله.

إن تهيئة الإنسان للاضطلاع بهذه المهمة الحيوية يمر حتما عبر بوابة العلوم الإنسانية والاجتماعية بحسبها هي وحدها المؤهلة علميا لإعداد صانع الحضارات، المخرج من الأزمات المنتج للخيرات. فهذه العلوم التي يعلوها الغبار في الدول المتخلفة ويصنّف أهلها أو قل محترفوها في الفئة غير المنتجة أو المعوقة التي تثقل كاهل المجتمع بمطالبها، هي التي تبني الإنسان وتعدله لأية معركة حضارية مستقبلية على اعتبار أنها هي التي تصنع وعيه وتحرره من مختلف أصناف التبعية وتهيئه لممارسة نشاطه الإنساني وتوظيف قواه



لاستغلال موارد الكون وتسخيرها للانتفاع بها من خلال التوظيف الأنسب الذي يتساق مع رسالته الكونية. ودعنا نقول، إيماناً بأولوية بناء الإنسان، إن أي طموح لامتلاك التكنولوجيات الحديثة وتحقيق التطور العلمي والتقني، الذي أضحى سمة مميزة للمجتمعات التي تصدر العالم اليوم وتلقي بثقلها عليه لا يُكتب لمن لا يضع الإنسان أولوية في مشروعه التنموي الذي يروم من خلاله اللحاق بالركب الذي يمتلك زمام الأمور وتصاغ بل تصنع في دوائره أخطر القرارات المغيرة مجرى الأحداث في العالم. فلسنا نعرف مجتمعاً متمدناً راقياً يجعل العلوم التي تُعنى بالإنسان من سقط المتاع أو يرتبها في مؤخرة اهتماماته يدعوى أن المعرفة النافعة الكفيلة بالانتقال بالمجتمع من طور إلى طور وترقى به إلى مصف الدول التي تحظى بالاحترام والمهيمنة في العالم هي تلك التي تنتج في مخابر العلوم الدقيقة والتجريبية.

ونحن وإن كنا لا نقلل من أهمية العلوم الدقيقة والتجريبية بل نؤمن أنها غيرت وجه العالم إلى ما هو عليه اليوم فإننا نؤكد أن تكوين مبدع هذه العلوم الذي على يده تطورت فأنتجت الرفاه الذي تنعم به البشرية مما لم يكن يخطر على بالها في عهود ولت هو من الخطوات الأساسية في أي مشروع يُتخذ مطية لمغادرة حال الضعف والترهل وللانعتاق من هيمنة الآخر لاسيما في سياق حضاري يميزه التباين الشديد بين مجتمعاتنا والمجتمعات الغربية التي ما نزال لها تبعاً في كل شيء تقريباً بما في ذلك الغذاء، وهي تعمل اليوم على فرض هيمنة شاملة ومطلقة على الأمم التي أخطأت الطريق الصحيح إلى صياغة مشاريع الانعتاق من التخلف حين لم تضع بناء الإنسان في المركز، فنجحها في مسعاها ليس ممكناً ما ظلت متجاهلة هذه الحقيقة، هذا على الرغم مما تنفقه من ثروات خيالية في ما يسمى بتحويل التكنولوجيا من خلال ما تستقدمه من آلاتها التي أغرقت بها أسواقها، بل أقول إن إدارة الظهر لهذه الحقيقة هو ما يسرّ الوقوع في شرك الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية للدول الغربية التي غدت غفلة الآخر وحساباته الخاطئة طموحها لتحويل ضحاياها إلى مجتمعات مدمجة مستكينة ومضمومة تحت معطفها في إطار عولمة السياسة والاقتصاد والثقافة.

إن مغادرة هذا الوضع الذي لا تحسد عليه الأمم الواقعة في وحله وتضييق أنفاسها في أنفاقه إلى وضع أفضل لا يتيسر، كما ألمحنا، من دون إعادة الاعتبار للإنسان وتكريس جهد كبير لتأهيله فكرياً ونفسياً واجتماعياً لينتج المعرفة التي تشاد بها ومن خلالها الحضارة التي ماتزال الأمم القابعة في تخلفها منذ قرونٍ خلت تعتقد أن استيراد مظاهرها كفيلاً أن يحدث التحول الذي تصبو إليه فتلج عالم الحداثة والعصرنة. إن ذلك في تقديرنا لا يتحقق إلا بتبني استراتيجية جديدة تعيد للعلوم الإنسانية والاجتماعية مكانتها الحقيقية بوصفها المصدر الأساسي لإنتاج الفكر والرموز في مختلف المواضيع واقتراح الحلول للكثير من إشكالات التنمية المطروحة، فمشروع أي إقلاع حضاري أو تقدم اجتماعي إن لم يراهن على الإنسان فإنه يكون قائماً على شفى جُرفٍ هار، وعماده لن تكون إلا هشة ومرشحة للانهيان ولأن تجرفها أول السيول، إن إخفاق مشاريع النهوض والتنمية في البلدان التي همشت الإنسان ولم تجعل بناءه هو الجهور فيها، خير بيان على أن لا تطور ولا نهوض



بالقفز عليه وبالإعراض عن العلوم التي يتوقف عليها أولاً بناء الذات الإنسانية. بناء على هذا المنظور عملت جامعة الجزائر2 على إنشاء دورية تولى العلوم التي تهتم بالإنسان من مختلف الجوانب، اهتماماً خاصاً، حيث تضع صفحاتها تحت تصرف الباحثين الذي ينتجون المعرفة الجديدة الأصيلة في هذا الميدان الحيوي من ميادين البحث العلمي الذي ينتظر من الباحثين في الإنسانيات -ومن باحثي الدول النامية خاصة- مزيداً من الجهد ليجعلوا منها علوماً في خدمة الإنسان والارتقاء به، ومن خلاله الارتقاء بالمجتمع ليواكب العصر وما يشهده من تحولات وليثبت حضوره فيه بقوة، من أجل ذلك فإن فلسفة «أفكار وآفاق» تقوم على العودة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية إلى الواجهة ليكون إسهامها واضحاً وقوياً في ولوج مجتمع المعرفة، إيماناً منها أن أحسن استثمار وأنجع هو الاستثمار في الإنسان وأن أي سعي لجلب التكنولوجيات المتقدمة واستيراد المناهج التعليمية التي حققت أعلى درجات النجاح في بلدانها وبذل أي جهد في تقويم البرامج لهيكلتها مجدداً وإعادة النظر في آليات تنفيذها التي تآكلت وعلاها الصدأ سيكون هباءً، وإن استضفنا له النخب في هذه المضامير لعرض تجارب مجتمعاتهم المتحضرة قصد الاستفادة منها في كسر النمطية وتحقيق الإقلاع، أقول إن هذا المسعى سيكون هباءً ما لم يتم إعداد الإنسان المؤهل لتمثل الخبرات والنماذج الوافدة، (سواء أكانت ثقافية أم علمية صرف)، واستثمارها استثماراً إيجابياً في التخلص من التبعية والتقليد وفي الانتقال من منفعل إلى فاعل ومن مستهلك سلبي إلى مبدع للمعرفة التي عليها المعول في بناء المجتمعات القادرة على ولوج حلبة التنافس في صياغة المجتمع الدولي الجديد ووسمه بميسمها، وهي غاية بلوغها ليس بالأمر الهين ولكنه ليس أيضاً بالعزيز المنال ما جعل المشتغلون بالبحث العلمي، لاسيما في الدول التي أريد لها أن تنشغل بغيره أو تتعلق بقشوره، أكبر همهم إبداع المعرفة وأيقنوا أن الإضافة والابتكار في هذا الميدان الخاص حصرياً بالإنسان، ليس لأي جنس أن يحتكره أو يقصره على نفسه.

انطلاقاً من هذه القناعة فإن دورية أفكار وآفاق اختارت لنفسها أن تكون فضاء من فضاءات النشر العلمي الأكاديمي المتاحة عربياً ودولياً للأقلام المبدعة في الاجتماعيات والإنسانيات وفي الآداب وما اتصل بها، من دون أن تغلق صفحاتها في وجه كل جديد في المعارف التي من شأنها أيضاً أن تسهم في التطوير والتحديث، فما تسعى أفكار وآفاق إلى ترسيخه هو أن كسب رهان المستقبل إنما وسيلته المعرفة العلمية الأصيلة ومبدعها الإنسان ونتائجها ومنافعها يجب أن تعود عليه، فأي طموح إلى غد أفضل من غير هذا الطريق فمآله كمال المتعلق بالآل.

÷ ÷



كلمة العدد الأول

أ.د بوسنه محمود
مدير التحرير

«أفكار وآفاق» مجلة علمية جاءت لثمين نتائج البحث العلمي وخلق فضاء للحوار وتبادل المعارف والخبرات بين الباحثين والنخب من مختلف البلدان العربية والأجنبية. فالجميع يدرك بأننا مطالبون في هذا الوضع المتمسم بالتغيرات العميقة، بأن نقدم التحليل والتأملات الناتجة عن عمل أكاديمي يحترم شروط البحث العلمي، حول تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا وما يدور حولنا، لإسماح غيرنا واستقبال أعمال غيرنا، وهذا حتى يُمكن مساندة عجلة الديناميكية الحالية عن بصيرة وتبصر.

1- ماذا عن محتوى العدد الأول؟ يتضمن هذا العدد مجموعة من الدراسات القيمة، يعطاء من نخبة من الباحثين والمفكرين من مختلف الجامعات العربية. إن جدية وأصالة البحوث المنشورة في هذا العدد، تبين بوضوح التزام المجلة بخلق فضاء علمي يسمح بنشر الأعمال المتميزة في الطرح والمنهجية والعرض والمستنيرة بالتصورات النظرية والتراكمات العلمية والهادفة إلى تقديم الاقتراحات والحلول المصوّبة والمصوّبة في مختلف القضايا التي تهم الإنسان في حياته وتحديات مستقبله.

- يلقي الأستاذ فتحي التريكي بعض الأضواء على المحاولة الجادة لأبن خلدون في التجريد والتنظير حول الحرب وهذا من خلال قراءة متبصرة لفصول المقدمة.

- ويعالج الأستاذ عمر هارون الخليفة في دراسته موضوع معدلات الإنجاز العالمي في الرياضيات والعلوم والذكاء في جنوب آسيا وأبرز لنا التعلّيمات التي يجب استخلاصها بالنسبة للبلدان العربية. كما قدم بعض التطبيقات لبحوث مستقبلية في مجال موضوع تأثير لين - فلين ومعدلات الذكاء القومي.

- وفي دراسة لمجموعة من الباحثين حول الوساطة والفساد في البلدان العربية، تم تقديم تحليل لمفهوم كل من الوساطة والفساد وإبراز واقعهما النفسي والاجتماعي في المؤسسات الاقتصادية بالبلدان العربية وطبيعة العلاقة بينهما ومدى تأثيرهما على فعالية هذه المؤسسات.

- وفي مجال التاريخ والتاريخ السياسي والاجتماعي نجد أربع دراسات الأولى للأستاذ نصر الدين سعيدوني حيث أفرح إطارا منهجيا لتجديد الرؤية في دراسة التاريخ العربي الحديث من مختلف الجوانب. وينطلق مسعى الباحث من الحاجة لفهم موضوعي للتاريخ العربي الحديث يعبر بصدق على واقع هذه البلدان. والثانية للأستاذ محمد القورصو والذي يدعونا للتأمل معه والنظر في طريقة تعامل فرنسا مع تاريخها الاستعماري (حالة الجزائر)

خلال القرنين الماضيين. ويوضح لنا من خلال مراجعة مستفيضة للمراجع والوثائق بأن فرنسا الرسمية مازالت تتغنى من ذكرتها الاستعمارية. أما الدراسة الثالثة فتعتبر مكملتها للدراسة الثانية حيث تبرز وجه آخر لفرنسا مشرف ومشرق وهذا عكس وجهها الاستعماري المدمر والمظلم والذي عرضته علينا الدراسة الثانية. إذ تناول الأستاذ زيكي مبارك بالعرض والتحليل موضوع الفرنسيون الأحرار الذين كانت لهم مساهمات هامة وفعالة في دعم الحركة الوطنية المغربية واستقلال المغرب. وفي الدراسة الرابعة تعرض الدكتور محمد الهادي حارث لموضوع من مواضيع الساعة في الجزائر (بل مختلف البلدان العربية) والمتصل بالعوامل التاريخية التي ساهمت في تطور الوعي بالمواطنة في منطقة القبائل.

- وفي مستوى الأدب يقدم لنا الدكتور محمد السعيد بن سعد دراسة أسلوبية ممتعة في نص الرحلة البحرية لأبي العباس المقري أحد أعلام الأدب الجزائري.

- وفي المستوى الفلسفي يحلل الدكتور محمد مصباحي مدى تأرجح ابن رشد فيما يخص المساواة والاختلاف بين الذكورة والأنوثة بين موقف مساواتي وموقف لامساواتي. ويستخلص إلى أن الاختلاف بين الرجل والمرأة لا يصبح مشكلا إلا إذا انتقل من مستوى الفلسفة إلى مستوى الثقافة.

- ويقدم الأستاذ بشير معمريه والدكتور عبد الحميد خزار نتائج بحث ميداني حول موضوع تنمية الموهبة. حيث قدما لنا بناء على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي أهم أساليب المناخ الأسري لتطوير الموهبة لدى الأبناء.

- ويسعى الأستاذ مخلوف بوكروح إلى معالجة إشكالية السياسات الثقافية في البلدان العربية من خلال منظور تنوع هذه الأشكال من مجتمع إلى آخر ومن حقبة زمنية إلى أخرى. وبين بعض حدود المؤسسات الثقافية في البلدان العربية وقدم اقتراحات لتحسين هذا الداء.

وفوق هذه الدراسات والبحوث يجد القارئ قراءات تحليلية لكاتبين وتقارير حول ملتقيات علمية. كما قام الأستاذ عبد القادر بوزيدة، بطلب من مديرية التحرير للمجلة بتقديم بورترية للأديب عبد الحميد بن هدوقة، وذلك تكريما لهذا الأديب المبدع بمناسبة عقد الملتقى الثالث عشر للرواية «عبد الحميد بن هدوقة».

2 - كلمة لا بد منها: أود أن أسجل اعترافي بأن هذا المشروع العلمي تحقق بفضل تضافر مجهودات العديد من الأفراد والأطراف. في البداية انوه بإدارة جامعة الجزائر 2 في شخص رئيسها الأستاذ هني عبد القادر، حيث أن الفكرة تطورت معه وكان لإيمانه بالمشروع ولتشجيعه الأثر الكبير على عمل طاقم المجلة، خاصة وأنه عمل على توفير ليس فقط الجو المعنوي المناسب وإنما أيضا العلة والمستلزمات المادية المطلوبة. كما انوه بالدور الذي لعبه كل من أعضاء هيئة التحرير وأعضاء لجنة المراقبة اللغوية، حيث كان للمناقشات الطويلة والمستمرة المباشرة (خلال اجتماعات متعددة) أو غير مباشرة (عن طريق الشبكة العنكبوتية) أهمية بالغة في حسم اختيار وتدقيق وضبط قواعد العمل



للمجلة ومواضيع هذا العدد. ولا يفوتني أن أنوه كذلك بالمساهمات التي قدمها العديد من أعضاء اللجنة العلمية واللجنة العلمية الدولية في القراءة والتحكيم والتدقيق اللغوي وربط الاتصالات بالعديد من الباحثين ومراكز البحث، وأخص بالذكر هنا الدكتور بشاني أحسن اعترافا بالمجهودات الكبيرة التي بذلها في هذا الإطار.

لقد تطلب انجاز هذا المشروع عمل فني معتبر من تصميم وإخراج وتحضير للمحتوى في صورته النهائية بمقر المجلة وهذا سواء بالنسبة للنسخة الورقية أو النسخة الإلكترونية، تحملت الأنسة نعيمة بن صام أعبائه معي بكفاءة ومهنية عالية، حيث ساهمت في تحويل الصعاب إلى عمل ممكن ومضبوط. وفي الأخير وليس أخيرا اعترافي وامتناني يتوجه إلى أسرة جامعة الجزائر2 من أساتذة وعمال وهم الذين لم ييخلوا على طاقم المجلة بالكلمة الطيبة والتشجيع والتأكيد على ضرورة إخراج المجلة في صورة تليق بسمعة جامعتنا والطموحات التي نعمل جميعا على تحقيقها. وبطبيعة الحال شكري يذهب كذلك إلى كل الذين تعاونوا معنا في هذا العدد من مختلف الجامعات والذين يعتبرون بحق ممثلين عن المجلة وأصدقاء لها في رحاب الفضاء الواسع لمجموع البلدان العربية.